

٣٦ _____ مناجاة أرواح

على مسامع روحه الخائفة حول رؤوسنا أخبار السيوف
والرماح ، بل هلموا نحملة ببطء وهدوء الى مسقط رأسه ،
ففي ذلك الحي نفس ساهرة تترقب عودته . نفس حبيبتة
تنتظر رجوعه من بين الأسنة لتزفه اليها كيلا تحرم نظرة من
وجهه ، وقبلة من جبينه .

حمله على المناكب مطأطئي الرؤوس ، خاشعي الابصار ،
وساروا به الهويئا يتبعهم حصانه الكئيب ، يجر مقوده على
الارض ، ويصهل من حين الى آخر ، فتجيبه الكهوف بصداها
كأن للكهوف أفئدة تشعر مع الحيوان بشدة الضيم والأسى .
بين أضلع هذا الوادي ، حيث أشعة القمر تسترق
خطواتها ، سار موكب النصر وراء موكب الموت ، وقد
مشى أمامهما طيف الحب جاراً أجنحته المكسورة ...